الحمد لله الذي جعل الصّيامَ جُنّة وسبيلاً موصلاً إلى الجنة أحمده سبحانه وأشكره على ما هدى ويسّر وأشهد أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له وأشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله صلّى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابِه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أَمَّا بعد فاتقوا الله عباد الله فتَقْوَىٰ اَللهِ تَعَالَى هِيَ وَصِيَّتُهُ سُبْحَانَهُ لِعِبَادِهِ وَهِيَ خَيْرُ زَادٍ يَتَزَوَّدُ بِهِ اَلْعَبْدُ فِيْ حَيَاتِهِ لِمَعَادِهِ قال سُبْحَانَهُ ((وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى)) فَلْنَتَقِ اَللهَ عباد الله فَمَا فُرِضَ الصِّيَامُ إِلَّا مِنْ أَجْلِ تَحْقِيْقِ اَلتَّقْوَىٰ كما قال الله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)) أَيُّهَا اَلْإِخْوَةُ قَبْلَ أَيَّامٍ كُنَّا نُهَنِّئُ بَعْضَنَا بِقُدُوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَنُبَارِكُ لِبَعْضِنَا بِنِعْمَةِ إِدْرَاكِهِ وَكُلُّنَا فَرَحٌ وَسُرُوْرٌ بِهَذِهِ اَلْأَيَّامِ اَلْفَاضِلَةِ وَاَللَّيَالِيْ اَلشَّرِيْفَةِ اَلْمُبَارَكَةِ وَهَا هُوَ شَهْرُنَا يمضي سريعا فَمَا هُوَ إِلَّا كَمَا قَالَ الله تَعَالَىٰ عنه ((أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ))

وَقَدْ مَضَىٰ أكثر من الثلث فلْنَحْرِصْ أَيُّهَا اَلإِخْوَةُ عَلَىٰ مَا تَبَقَّىٰ مِنْ أيام وليالي رمضان فَلِهِ عُتَقَاءَ مِنَ اَلنَّارِ وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ وَيَغْفِرُ اللهُ لِلصَّائِمِيْنَ فِيْ آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ وَتَسْتَغْفِرُ اَلْمَلَائِكَةُ لِلصَّائِمِيْنَ حَتَّىٰ يُفْطِرُوْا وَتُصَفَّدُ فَيْهِ اَلشَّيَاطِيْنُ وَتُفَتَّحُ فَيْهِ أَبْوَابُ اَلْجَنَّةِ وَتُغَلَّقُ أَبْوَابُ اَلنَّارِ وَمَنْ فَطَّرَ صَائِمَاً كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجْرِهِ وَاَلْعُمْرَةُ فَيْهِ تَعْدِلُ حَجَّةً مَعَ اَلنَّبِيْ وَمَنْ قَامَ خَلْفَ إِمَامِهِ حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قَيَامُ لَيْلَةٍ كَامِلَةٍ

فَيا أَيُّهَا اَلْإِخْوَةُ رَمَضَانُ بَيْنَ أَيَدِيْكم فَاَحْرِصْوا عَلَىٰ اِسْتِغْلَالِهِ وَلَا تَجْعَلُوا يَوْمَ صَوْمِكَم وَيَوْمِ فِطْرِكَم سَوَاءَ وَلَا يَكُنْ حَظُّكَم مِنْ صِيَامِكَم اَلْجُوْعُ وَاَلْعَطَشُ فَلْنَتَّقِ اَللهَ عباد الله وَلْنُحَاسِبَ أَنْفُسَنَا وَلْنَتَدَارَكَ تَقْصِيْرَنَا أَسْأَلُ اَللهَ أَنْ يُوَفِّقَنَا جَمِيعًا إِلَىٰ صِيَامِ رَمَضَانَ وَقِيَامِهِ إِيْمَانًا وَاَحْتِسَابًا وأن يُعِيْنَنا وَإِيَّاكُمْ عَلَىٰ ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَحُسْنِ عِبَادَتِهِ إِنَّهُ سَمِيْعٌ مُجِيْبٌ أَقُوْلُ قَوْلِيْ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِيْ وَلَكُمْ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ اَلْغَفُوْرِ اَلرَّحِيْمِ

الْحَمْدُ للهِ عَلَىْ إِحْسَانِهِ وَالْشُّكْرُ لَهُ عَلَىْ تَوْفِيْقِهِ وَامْتِنَانِهِ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَاْ إِلَهَ إِلَّاْ اللهُ وَحْدَهُ لَاْ شَرِيْكَ لَهُ تَعْظِيْمَاً لِشَأْنِهِ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ الْدَّاْعِيْ إِلَىْ رِضْوَاْنِهِ صَلَّى اللهُ
عَلِيْهِ وَعَلَىْ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا فاتقوا الله عباد
الله يقول الله تعالى ((شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِى أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ
هُدًى لّلنَّاسِ وَبَيِّنَتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ
الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مّنْ أَيَّامٍ
أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ
وَلِتُكَبّرُواْ اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ))

فمن رحمة الله بعباده أن رخص لأهل الأعذار بالفطر في نهار رمضان والقضاء بعد ذلك

فالمريض الذي يُرْجى برؤه يفطر ويقضى بعد رمضان وهكذا المسافر حتى ولو لم يشق عليه السفر لقوله تعالى

((فَمَنْ كَانَ منكم مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامُ أُخَرَ))

وهكذا الحامل والمرضع إذا خافتا على نفسيهما أو على الجنين جاز لهما الفطر

وكذلك الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة اللذان لا يقدران على الصيام والمريض مرضا مزمنا لا يرجى برؤه فإنهم يُفطرون ويطعمون عن كل يوم مسكينا لكل مسكين نصف صاع

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى نَبِيّكُمْ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَدْ أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ رَبُّكُمْ فقالَ سُبحَانَهُ قَولاً كَرِيمًا ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا))

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ بَيْتِهِ الطَّيبِين الطَّاهِرِين
وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِين وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ
وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلَامَ وَانْصُرِ الْمُسْلِمِينَ وَاحْمِ حَوْزَةَ الدِّينَ وَاجْعَلْ
بِلَادَنَا آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً رَخَاءً سَخَاءً وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ
اللَّهُمَّ احْفَظْ وليَّ أَمْرَنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ
ووفِّقْهُمَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ولِمَا فِيهِ خَيرٍ لِلبِلَادِ والعِبَادِ
اللَّهُمَّ أَغِثْنَا اللَّهُمَّ أَغِثْنَا غَيِّثًا مُبَارَكا تُغِيثُ بِهِ البِلَادَ والعِبَادَ
وتَجْعَلُهُ بَلَاغًا لِلحَاضِرِ والبَادِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين
(رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّار)
عِبَادَ اللهِ اذْكُرُوا اللهَ العَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ
يَزِدْكُمْ ((وَلَذِكْرُ اللهِ أَكبَرُ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ))